عنه   مالك عن نافع عن ابن عمر) ان الخطاب
امرء مسلم) اى ما الحزم والاحتياط لانه قد يفجؤه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي للمؤمن
ان يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له (له شيء) في رواية له مال (يبيت) كانه فيه حذفا
تقديره ان يبيت   وهو كقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا الآية (ليلتين) في
رواية ليلة او ليلتين وفي رواية يبيت ثلاث ليال   واختلاف الروايات دال على انه
للتقريب لا للتحديد   والمعنى لا يمضي عليه زمان وان كان قليلا (الا ووصيته مكتوبة
عنده) الا مشهود بها   ان الغالب في كتابتها الشهود ولان اكثر الناس لا يحسن الكتابة
والوصية مندوبة لمن له شيء يريد ان يوصي فيه   حيث جعلها متعلقة بالارادة   نعم تجب على من
عليه حق لله كزكاة وحج او حق لآدمي بلا شهود   مالك حم ق د ت ن ه عن ابن عمر

٧٩١٩ ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ليال الا وعنده وصيته ق عن ابن عمر
ما) بمعنى ليس (ويمر عليه) يعني ليس حقه من جهة الاحتياط والاستعداد للموت ان يمر عليه ثلاث ليال
في حال من الاحوال (الا وعنده وصيته) يعني الا وهو بهذه الحالة وهي ان يكون وصيته مكتوبة
عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت   ثم قال ابن الملك   قيد ثلاث غير مقصود بل المراد انه
لا ينبغي ان يمضي عليه زمان قليل

٧٩٢٠ ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار   م عن انس بن مالك
قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده قال
فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا ثم قال التفت (الطلقاء) وهم الذين اسلموا يوم
فتح مكة   وهو جمع طليق يقال ذلك لمن اطلق من اسار او وثاق (قال) فالتفت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك قال ثم التفت
عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك قال
وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا
فقالت الانصار اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك
فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال فذكره

٧٩٢١ ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله صلى
الله عليه وسلم اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد
من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال صدق ولا
تقولوا له الا خيرا   فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه
فقال اليس من اهل بدر   فقال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد وجبت لكم الجنة   او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم ق عن علي
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير) زاد البعض ابن
العوام وكلنا فارس   فقال انطلقوا حتى تأتوا (روضة خاخ) موضع بين مكة والمدينة
(فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين) من اهل مكة
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه
وسلم (فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا)
لها اخرجي (الكتاب فقالت ما معنا كتاب) ولابي ذر الكتاب (فانخناها) اي
انخنا البعير الذي هي عليه (فالتمسنا) الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب (او لنجردن) الثياب (فلما رأت الجد أهوت)
بيدها (الى حجزتها) معقد الازار (وهي محتجزة بكساء فاخرجته) اي الكتاب من
حجزتها (فانطلقنا بها) بالصحيفة المكتوبة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما
قرئت (فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه
فقال) له (النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت) يا حاطب (عند القوم)
مشركي مكة (يد) نعمة ومنة عليهم (فقال) عليه الصلاة والسلام (اليس) اي
حاطب (من اهل بدر) وكأن عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من اهل بدر يشفع
عن هذا الذنب فاجاب بقوله (فقال) عليه الصلاة والسلام (لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال) لعل متعلق لهم خطاب تشريف وخصوصية (اعملوا ما شئتم)
في المستقبل (فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم) بالشك من الراوي والمراد غفرت
لكم في الآخرة

٧٩٢٢ ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به الا منافق ابن عساكر
في تاريخه (عن انس) بن مالك
مؤمن) كامل الايمان (الا منافق) نفاقا عمليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)